

سلسلة المتوز العلمية

توضيح القرآن

نظّمه

الشيخ عبد الله باه السنغالي

المتوفى سنة 1444 هـ - 2023 م



اعتنى بها

الدكتور موسى إسماعيل

نُونِبِتْرَاقِرَات



نَوَافِلُ الْقُرْآنِ

نَظَّمُ

الشيخ عبد الله باه السنغالي

المتوفى سنة 1444هـ - 2023م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة ©

[للمحقق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المحجلين.

أما بعد: فإن معرفة أسماء السور القرآنية وترتيبها، من جملة علوم القرآن التي انبرى العلماء لبيانها، وتعرضوا لشرحها في مصنفاتهم، ونظموا فيها القصائد والأراجيز، ومنهم عبد الله باه السنغالي رحمه الله، الذي أتحفنا بهذه المنظومة، في أربعة وخمسين (54) بيتاً.

وقد شارك بها الناظم في مسابقة شعرية نظمها القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية سنة 1400هـ - 1979م، بمناسبة مرور 1400 سنة على هجرة النبي ﷺ، شارك فيها ألف ومائتان متسابقاً، ونال بها الجائزة الأولى. ويسرنا أن نقدمها للباحثين وطلاب العلم، راجين من الله جلّت قدرته التوفيق والسداد، والهداية لطريق الحق والرشاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

✍ الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

ترجمة الشيخ عبد الله باه السنغالي

وهو عبد الله باه السنغالي.

ولد سنة 1360هـ - 1941م في قرية جاورا الواقعة في شرق السنغال، ونشأ وترى في أسرة علمية محافظة، فوالده الشيخ الجليل «الشيخ الحاج بنا باه» المتوفى سنة 1372هـ - 1953م كان من الفقهاء المالكية، وعنه أخذ القرآن الكريم ومبادئ العلم، ووالدته «لاغاني درامي» فاضلة من بيت كريم. رحل إلى الأزهر لطلب العلم الشرعي سنة 1963م، وتدرج في مراحل التعليم الأزهري لينال شهادة ليسانس سنة 1973م، ثم رجع إلى وطنه السنغال سنة 1974م، وواصل دراسته بقسم اللغة العربية ونال شهادة الماجستير سنة 1990م، ببحث موسوم بـ: «دور الشعر العربي في نشر الدعوة الإسلامية»، وكان يجيد اللغة العربية والفرنسية.

اشتغل الشيخ بالتدريس حتى تقاعده سنة 1997م، كما اهتم بالدعوة إلى الله، وشغل عدة مناصب منها: منصب الأمين العام للمركز الإسلامي للدعوة إلى الكتاب والسنة منذ إنشائه سنة 2002م، كما عين إماماً راتباً في المسجد الجامع التابع للمركز الإسلامي للدعوة إلى الكتاب والسنة.

وعين أميناً عاماً لنادي الشاذلي بن جديد الأدبي بالسنغال ما بين 1983 إلى 1994، ومديراً لتحرير مجلة الصحوة الإسلامية في السنغال، من

سنة 1992 إلى وفاته، وعضواً في بعثة الحجّ الرّسميّة للسّنغال من سنة 1985 إلى 2009.

وشارك في العديد من الملتقيات والمؤتمرات في داخل السّنغال وفي الدّول العربيّة والإسلاميّة، كمصر والجزائر وليبيا وماليزيا، كما كان يُدعى لإلقاء الدّروس والمحاضرات في فرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكيّة.

وترك العديد من المؤلّفات والقصائد الشعريّة، منها:

- كتاب البسيط في علم الميراث.
- دور القافية العربيّة في بناء صرح الدّعوة المحمديّة.
- فتاوى في الفقه والعقيدة والأخلاق والتّفسير.
- قصيدة نونية القرآن.
- قصيدة في مدح النبي صلّى الله عليه وسلّم.

توفّي الشّيخ رحمه الله صبيحة الأربعاء 28 رمضان 1444هـ، الموافق 19 أبريل 2023م، عن عمر ناهز اثنين وثمانين 82 سنةً.



تَوَيْتَ الْقُرْآنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1. افْتَحْ كِتَابَ اللَّهِ إِنَّ (الْفَاتِحَةَ) فَتَحْ وَبُرْهَانَ وَسَبْعَ مَثَانِي
2. (بَقْرٌ) وَ (عِمْرَانٌ) كَطَلِّ سَحَابَةٍ وَعَلَى (النِّسَاءِ) (مَوَائِدُ) الرَّحْمَنِ
3. اجْعَلْ مِنَ (الْأَنْعَامِ) قُرْبَى وَارْعَهَا فِي ذِرْوَةِ (الْأَعْرَافِ) وَالْوُدْيَانِ
4. لِلَّهِ (أَنْفَالٌ) وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ (التَّوْبَةُ) تَغْشَى (يُونُسَ) بِأَمَانِ
5. أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ (هُودًا) مُرْسَلٌ وَبِأَنَّ (يُوسُفَ) أَجْمَلُ الشُّبَّانِ
6. وَإِذَا سَمِعْتَ (الرَّعْدَ) حَنَّ بِصَوْتِهِ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَاءَ ذُو جَرِيَانِ
7. وَاسْمَعْ (لِإِبْرَاهِيمَ) لَا تَسْمَعْ لِمَا قَدْ قَالَ أَهْلُ (الْحِجْرِ) مِنْ نُكْرَانِ
8. وَ (النُّحْلُ) لِمَا رَبُّهَا أَوْحَى لَهَا تَأَقَّتْ إِلَى (الإِسْرَاءِ) فِي الْأَوْطَانِ
9. وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ (كَهْفًا) آمِنًا وَبِأَنَّ (مَرْيَمَ) أَطْهَرُ النِّسْوَانِ
10. وَبِأَنَّ (طَهَ) أُمَّ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِلَا نُقْصَانِ
11. وَبِأَنَّ (حَجَّ) الْبَيْتِ رُكْنٌ خَامِسٌ وَ (الْمُؤْمِنُونَ) أَتَوْهُ فِي إِذْعَانِ
12. وَ (التَّوْرُ) يَكْسُوهُمْ لِحْسِنِ خِصَالِهِمْ وَ لَهُمْ كَمَالُ الْوَضِيفِ فِي (الْفُرْقَانِ)
13. وَانْهَلْ مِنَ (الشُّعْرَاءِ) عِلْمًا نَافِعًا تَكْسِبُ لِسَانًا نَاطِقًا وَيَبِيَانِ

14. وَأَعْلَمَ بِأَنَّ (النَّمْلَ) جَاءَ حَدِيثُهَا (قَصَصًا) وَيَبِّتُ (العنكبوت) مُهَانِ
15. وَ(الرُّومُ) فِي أَدْنَى الْبِلَادِ تَدَنَسَتْ وَأَعْمَلَ بِمَا أَوْصَى بِهِ (لُقْمَانَ)
16. وَ(اسْجُدْ) لِرَبِّكَ خَاشِعًا مُتَذَلِّلًا وَأَحْذَرَ مِنْ (احْزَابِ) ذَوِي خُسْرَانِ
17. (سَبَأُ) وَ(فَاطِرُ) ثُمَّ (يَاسِينَ) بَعْدَهَا وَ(الصَّافَاتُ) تَقِي مِنَ الشَّيْطَانِ
18. (صَادٌ) تَعْلَمُ وَ(الرِّمَّزُ) لَا تَنْسَهَا (غَافِرُ) وَرَتَّلْ (فُصِّلَتْ) بِإِثْقَانِ
19. (شُورَى) فَالزَّمَمَهَا وَهَذَا نَهَجْنَا وَ(الرُّحُفُ) أَحْفَظُ لَا تَكُنْ وَلَهَانَ
20. وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ (دُخَانِ)
21. وَبِهَا تَرَى كُلَّ الْخَلَائِقِ (جَائِيَةً) حَتَّى قُرَى (الأخفاف) تَجْتَمِعَانِ
22. وَأَعْلَمَ بِأَنَّ (مُحَمَّدًا) فَتَحَ الدُّنَا وَ(الفَتْحُ) الْأَعْظَمُ جَاءَ بَعْدَ ثَمَانِ
23. وَأَقَامَ فِي (الحُجُرَاتِ) طُولَ حَيَاتِهِ وَمُرْتَبَلًا (قَافِ) بِكُلِّ أَوَانِ
24. وَ(الذَّارِيَاتُ) مُفْصَّلًا آيَاتُهَا وَ(الطُّورُ) مِسْكٌ فَاحٌ فِي الْأَرْكَانِ
25. وَ(النَّجْمُ) نُورٌ لِلْخَلَائِقِ تَهْتَدِي وَكَذَا (القَمَرُ) نُورٌ مِنَ (الرَّحْمَانِ)
26. وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ يَوْمَ (الْوَاقِعَةِ) فَضْلٌ وَأَنَّ الْحُكْمَ لِلدِّيَانِ
27. جَعَلَ (الحَدِيدَ) مُنْزَلًا سُبْحَانَهُ وَسَمِعَ لِحَوْلَةِ يَوْمِ (يَجْتَدِلَانِ)
28. وَ(الحَشْرُ) آتٍ أَلْفَ يَوْمٍ طُولُهُ وَبِهِ تَرَى الثَّقَلَانَ (يُمْتَحِنَانِ)
29. وَبِهِ تَرَى الْأَمْلاكَ (صَفًّا) وَاحِدًا فِي يَوْمِ (جُمُعَةٍ) مَا لَهُ مِنْ ثَانِ
30. وَأَهْلُ (النِّفَاقِ) تَهْتَكْتُ أَسْتَاذَهُمْ يَوْمَ (التَّغَابُنِ) يُعْرِفُ الْبُهْتَانَ

31. أَمَّا (الطَّلَاقُ) فَلَا تُبَادِرْ لَفْظَهُ وَاجْعَلْهُ (كَالتَّحْرِيمِ) فِي الْمِيزَانِ
32. وَ(الْمُلْكُ) لِلَّهِ وَ(الْقَلَمُ) مَخْلُوقُهُ الْأَوَّلُ تَعَالَى خَالِقُ الثَّقَلَانِ
33. وَ(الْحَاقَّةُ) حَقٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهَا يَوْمُ (الْمَعَارِجِ) يَخْسِفُ الْقَمَرَانِ
34. (نُوحٌ) نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ وَ(الْجِنُّ) حَقٌّ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
35. وَإِذَا (الْمُزْمَلُ) وَ(الْمُدَّثِرُ) جَاءَتَا يَوْمَ (الْقِيَامَةِ) يُبْعَثُ (الْإِنْسَانُ)
36. (الْمُرْسَلَاتُ) أَتَتْ تُبَشِّرُ (بِالنَّبَأِ) وَ(النَّازِعَاتُ) تُرْزَلُ الْأَبْدَانِ
37. (عَبَسَ) مِنَ الْأَعْمَى فَقَالَ الْوَحْيُ لَا يَا مُحَمَّدُ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
38. وَإِذَا آتَى (التَّكْوِينُ) أَنْ (الْإِنْفِطَارُ) يَتْلُوهُ وَ(الْمُطَفِّفِينَ) نِيرَانِ
39. وَتَرَى (انْشِقَاقًا) فِي السَّمَاءَاتِ (الْبُرُوجِ) وَ(الطَّارِقُ) (الْأَعْلَى) تَرَاهُ دَانِ
40. وَتَرَى وُجُوهًا ذَكَرَهَا فِي (الْعَاشِيَةِ) وَتَرَى طُلُوعَ (الْفَجْرِ) فِي (الْبُلْدَانِ)
41. وَ(الشَّمْسُ) بَعْدَ (اللَّيْلِ) تُشْرِقُ (بِالضُّحَى) وَ(الْإِنشِرَاحُ) لِفَائِزِ بَجَنَانِ
42. وَ(التِّينُ) وَالزَّيْتُونُ حُلُوٌّ طَلَعَهَا وَبَدَأَ «أَقْرَأُ» فِي (الْعَلَقِ) أَمْرَانِ
43. فِي لَيْلَةِ (الْقَدْرِ) الْمُبَارِكِ أَنْزَلْتَ فِي الْوَتْرِ لَا فِي الشَّفْعِ مِنْ رَمَضَانَ
44. ثُمَّ تَوَالَى لِلرَّسُولِ مُنْجَمًا وَ(الْبَيْنَةُ) فِي قَوْلِنَا بُرْهَانَ
45. وَإِذَا رَأَيْتِ الْأَرْضَ حَوْلَكَ (زُلْزِلَتْ) وَ(الْعَادِيَاتُ) تَصِيحُ فِي الْمِيدَانِ
46. لَعَلِمْتَ أَنَّ (الْقَارِعَةَ) قَدْ آذَنْتِ فَلِمَ (التَّكَاثُرُ) يَا أَخَا الْعَرْفَانِ
47. وَ(العَصْرُ) إِنَّ (الْهَمَزَ) شَيْنٌ فَعَلَهُ وَالْوَيْلُ لِلْهَمَّازِ وَالطَّعَّانِ

48. وَ(الْفِيلُ) أَذْبَرَ فِي شُرُودٍ عِنْدَمَا عَجَزَتْ (فُرَيْشُ) عَنْ حِمَى الْأُوطَانِ
49. مَنْ يَمْنَعِ (الْمَاعُونَ) يُحْرَمُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ نَهْرِ (الْكَوْثَرِ) السِّيَّانِ
50. وَ(الْكَافِرُونَ) تَنَكَّسَتْ رَايَاتُهُمْ وَ(النَّصْرُ) يَوْمَ الْفَتْحِ لِلإِيمَانِ
51. وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ تَبَّتْ وَ(الْمَسَدُ) وَيَلُّ يَذُوقُ عَذَابَهُ الزُّوجَانِ
52. فَاحْرِضْ عَلَى (الإِخْلَاصِ) وَالزَّمِّ حَبْلَهُ فَبِغْيَرِهِ لَا يُقْبَلُ الإِحْسَانَ
53. وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ مَالِكُ أَمْرِهِ رَبُّ (الْفَلَقِ) وَ(النَّاسِ) وَالْأَكْوَانِ
54. وَبِذَا أَكُونُ قَدْ خَتَمْتُ قَصِيدَتِي سَمَّيْتُهَا نُونِيَّةَ الْقُرْآنِ

مَشَتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

